

## التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة 48 تابع الآية 201

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت - [00:00:00](#)

قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ما التي في قوله وما انزل على الملكين فقال بعضهم معناها الجحد. وهي بمعنى لم ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين قوله وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت - [00:00:43](#)

فانه يقول لم ينزل الله السحر واسند عن الربيع ابن انس وما انزل على الملكين قال ما انزل الله عليهما السحر فتأويل الآية على هذا المعنى الذي ذكرناه عن ابن عباس والربيع من توجيههما معنى قوله وما انزل على الملكين اي - [00:01:07](#)

ولم ينزل على الملكين واتبعوا واتبعوا الذي تتلوا الشياطين على ملك سليمان من السحر وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب لاهروت وماروت فيكون حينئذ قوله ببابل هاروت وماروت - [00:01:30](#)

من المؤخر الذي معناه التقديم فان قال لنا قائل وكيف وجه تقديم ذلك؟ قيل وجه تقديمه ان يقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان وما انزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب لهاروت وماروت - [00:01:52](#)

تكون معنيا بالملكين جبريل وميكائيل لان سحرة اليهود فيما ذكر كانت تزعم ان الله انزل السحر على لسان جبريل وميكائيل الى سليمان ابن داود فاكذبهما الله بذلك واخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل لم ينزلا بسحر قط - [00:02:16](#)

ومر سليمان مما نحلوه من السحر واخبرهم ان السحر من عمل الشياطين وانها تعلم الناس ذلك ببابل وان الذين يعلمونهم ذلك رجلان. اسم احدهما هاروت واسم الاخرة ما اسم الاخر ماروت؟ ويكون هاروت وماروت على هذا التأويل ترجمة عن الناس وردا عليهم - [00:02:39](#)

وقال اخرون تأويل ما التي في قوله وما انزل على الملكين الذي ذكر من قال ذلك واسند عن عن معمر قال قال قتادة والزهري عن عبيد الله وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك ان الملائكة - [00:03:06](#)

فسخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهما امرأة. فحافى لها ثم ذهب يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخير بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاخترتا عذاب الدنيا. قال معمر وقال قتادة فكانا يعلمان الناس - [00:03:33](#)

السحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتننة فلا تكفر واسند عن الصديق اما قوله وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت فهذا سحر اخر خاصموه به ايضا - [00:03:53](#)

يقول خاصموه بما انزل على الملكين وان كلام الملائكة فيما بينهم اذا علمت اذا علمته الانسان فصنع وعمل به كان سحرا واسند عن قتادة قوله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لا هاروت وماروت فالسحر سحران سحر تعلمه - [00:04:12](#)

والشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت واسند عن عن ابن عباس عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت قال التفريق بين المرء وزوجه - [00:04:35](#)

واسند عن ابن زيد ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فقرا حتى بلغ فلا تكفر قال الشياطين والملكان يعلمون الناس السحر فمعنى الآية على تأويل هذا القول الذي ذكرناه عن ذكرنا عنه - [00:04:57](#)

واتبعت اليهود التي واتبعت اليهود الذي تلت الشياطين في ملك سليمان. والذي انزل على الملكين بباب الهروت وما وقال قائل هذه

المقالة ان الله انزل السحر على هاروت وماروت ببابل وهما ملكان من ملائكة الله. سنذكر ما روي من الاخبار في شأنهما بعد -

[00:05:17](#)

ان شاء الله. نعم قبل ما تنتقل الى المسألة القادمة طبعا لاحظ نلاحظ هنا مسألة وان الطبري رحمه الله تعالى في هذه الاية سيعني

يدخل عنده الحديث عن معنى الاية وعن مسائل متعلقة - [00:05:41](#)

بالاية. طبعا اهم مسألة متعلقة بالاية هي ما يتعلق اولا عصمة الملائكة وعلى هؤلاء ملائكة وكانوا معصومين او لا والقضية الثانية جواز

تعليم السحر للناس لانه ستدخل في ايضا في هذه الاية - [00:06:01](#)

الاية فيها اشكالات من هذه الجهة لان فيها تعليم للسحر وتعليم من جهات الملائكة ثم ما حصل لهذين الملكين مما ذكر فيه او مما

سيذكر فيه آ الروايات طبري الان يناقش المسألة ماء. هل هي نافية - [00:06:19](#)

او موصولة يعني وما انزل على المأتين هل ما انزل او وما انزل اي والذي انزل اورد طبعا رواية عن ابن عباس من طريق

العوفيين وكذلك عن الربيع ابن انس - [00:06:38](#)

ان ما هنا نفي يعني لا رواية على النماء نفي. وبناء عليه لابد ان يكون في الكلام تقديم وتأخير مثل ما ذكر الطبري فاذا هو ذكر قولهم

ونبه على انه لابد يكون على هذا القول - [00:06:55](#)

تقديم وتأخير وعل ذلك. القول الثاني على ان ما بمعنى الذي وهذا قول الاكثر ومنهم ايضا ابن عباس من رواية اخرى ومعنى ذلك ان

ابن عباس له روايتان رواية انما - [00:07:14](#)

بمعنى النفي والنماء بمعنى الذي على الاثبات ولا شك ان هذا يعتبر ايش؟ اختلاف تضاد او تنوع هذا اختلاف تضاد بمعنى انه قد ورد

عن الصحابي روايات ورد عنه روايتان - [00:07:33](#)

الاولى تثبت والثانية ماذا؟ تنفي. هل هناك مشكلة علمية في كونه يرد عن الصحابي الواحد روايتان فيهما تضاد؟ الجواب لا لاننا نعلم

يقينا انه قال باحدهما في وقت وقال بالآخرى في وقت اخر لانه كان يقول بقولين معا لانه لا يمكن ان يجتمعا - [00:07:51](#)

يعني لا يمكن ان يجتمع هذان القولان معا. فدل على انه يذهب الى احدهما او تبين اي المذهبين هو مذهب ابن عباس مسألة اخرى

لكن اقصد انه ليس فيها هناك اي اشكال. يعني بعض الناس اذا طلع مثل الروايات - [00:08:11](#)

يعني يتخذ يتخذ مثل هذا الاختلاف الوارد عن الواحد ولو كان اختلاف تضاد يتخذه مطعنا في مأثور وهذا غلط هذا ليس مطعنا بل

هي مسألة علمية كقول اي عالم من العلماء عالم في في وقت يقول بمسألة ثم يقول في اخر وقته مسألة اخرى لكن اي - [00:08:27](#)

مسألة الاخر هذه لا نستطيع نحن ان نحددها الان لانها تحتاج الى ماذا؟ الى بحث مستقل وخاص لكن انا احب ان انزع من نزع من

انفسنا انه يوجد او انه والله الرواية ما دامت متناقضة او متضادة عن ابن عباس فانه في مشكلة علمية نقول لا ليس هناك اي مشكلة -

[00:08:48](#)

بل هذه من طبيعة العلم ان هذا من طبيعة العلم ونحن نعرف الان بعض مشايخنا كان يقول في اول امره بقول ثم رجع عنه وقال

بالقول مضادة له وهذا امر في العلم يعتبر امرا طبيعيا عاديا - [00:09:06](#)

نعم طيب هل ممكن يعني يقول ابن عباس او تتابعه؟ يذكر هذه الاقوال من باب انها يعني اقوال ذكرت او محتملة يعني ولا قصده ان

الترجيح او او غيره؟ لا ما يمكن لان هذا الان هو قول منسوب له. هو يقول لم ينزل. ومرة يقول - [00:09:22](#)

يفرقون بالمرء وزوجه. فمرة يثبت ومرة ينفي. ولا قال ولا يحك لكن لو قال قيل او كذا لقلنا انه ممكن لكن هذا واضح انه قول مستقل

له من خلال الرواية - [00:09:40](#)

طبعا القول الثاني اللي هو على ان انه انزل على الملكين بباب الهاروت وماروت سحر فيكون من باب الاثبات يعني والذي انزل على

الملكين بباب هاروت وماروت ولاحظوا ايضا مسألة لطيفة جدا ننتبه لها. لما قال في اخر هذا الامر وقائله وقال قائل هذه المقالة

الى اخر ما قال. قال - [00:09:52](#)

اذكر ما روي من الاخبار في شأنهما. فاذا نحن الان امام مسألة ماذا؟ امام مسألة اخبار. يعني اعتماد على ماذا؟ على الخبر. الان الامر

في اعتماد على الخبر. نعم. احسن الله اليكم - [00:10:15](#)

قال نعم وقالوا ان قال لنا قائل وهل يجوز ان ينزل الله السحر؟ ام هل يجوز لملائكة لملائكته ان تعلمه الناس قلنا له ان الله تبارك

وتعالى قد انزل الخير والشر كله - [00:10:29](#)

وبين جميع ذلك لعباده فاحاه الى رسله وامرهم بتعليم خلقه وتعريفهم ما يحل لهم مما يحرم عليهم وذلك كالزنا والسرقة والسرقة

وسائر المعاصي التي عرفوها التي عرفوها لا التي عرف التي عرفهموها - [00:10:47](#)

وسائر المعاصي التي عرف هموها ونهاهم عن ركوبها. فالسحر احد تلك المعاني التي اخبرهم بها ونهاهم عن العمل بها وقالوا ليس في

العلم بالسحر اثم كما لا اثم في العلم بصنعة الخمر ونحت الاصنام والطنابير والملاعب. وانما اثم في عمله وتسويته - [00:11:09](#)

قالوا وكذلك لا اثم في العلم بالسحر وانما الاثم في العمل به وان يضر به من لا يحل ضره به قالوا فليس في انزال الله اياه على

الملكين ولا في تعليم الملكين من علماه من الناس اثم. اذ كان تعليمهما من - [00:11:32](#)

ذلك باذن الله لهما بتعليمه بعد ان يخبراه انهما فتنة وينهيهما عن السحر والعمل به والكفر. وانما الاثم على من يتعلمه منهما ويعمل به

اذ كان الله تعالى ذكره قد نهى عن تعلمه والعمل به - [00:11:52](#)

قالوا ولو كان الله اباح لبني ادم ان يتعلموا ذلك لم يكن من تعلمه حرجا كما لم يكونا حرجين لعلمهما به. اذ كان علمهما بذلك عن تنزيل

الله اليهما وقال اخرون معنى ما معنى الذي - [00:12:11](#)

وهي عطف على ماء الاولى غير ان الاولى في معنى السحر ومعنى الاخرة في معنى التفريق بين المرء وزوجه فتأويل الاية على هذا

القول واتبعوا السحر الذي تتلوا الشياطين في ملك سليمان والتفريق بين المرء وزوجه الذي انزل على الملكين - [00:12:32](#)

في باب نهاروت وموت واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وهما يعلمان ما يفرقون بين

وزوجه وذلك قول الله وقالوا كفر سليمان - [00:12:51](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. فكان يقول اما السحر فانما تعلمه الشياطين واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء

وزوجه. كما قال الله تعالى وقال اخرون جائز ان تكون ماء بمعنى الذي هو جائز ان تكون بمعنى لم - [00:13:11](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن القاسم عن ابن محمد وسأله رجل عن قول الله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين

ببابة هاروت وماروت فقال فقال الرجل - [00:13:35](#)

يعلمان الناس وما يعلمان الناس يعلمان الناس ما انزل عليهما ام يعلمان الناس ما لم ينزل عليهما قال قال القاسم ما ابالي ايتها كانت

واسند واسند عن عياض عن انس بنياض عن بعض اصحابه ان القاسم ابن محمد سئل عن قول الله - [00:13:53](#)

وما انزل على الملكين فقيل له انزل او لم ينزل او لم ينزل احسن الله اليكم. فقيل له انزل او لم ينزل؟ فقال لا ابالي لا ابالي اي ذلك

كان - [00:14:19](#)

الا اني امنت به والصواب من القول في ذلك عندنا قول من وجه ما التي في قوله وما انزل على الملكين الى معنى الذي دون ما التي

هي بمعنى الجحد - [00:14:35](#)

وانما اخترت ذلك من اجل ان ما ان وجهت الى معنى الجحد فنفي عن الملكين ان يكونا منزلا اليهما لم يخلو الاسمان اللذان بعدهما

اعني هاروت وماروت من ان يكون بدلا منهما وترجمة عنهما او بدلا من الناس في قوله يعلمون الناس السحر - [00:14:52](#)

وترجمة عنهم فان جعلنا بدلا من الملكين وترجمة عنهما بطل معنى قوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا فيتعلمون

منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:15:14](#)

لانهما اذا لم يكونا عالمين بما يفرق بما يفرق به بين المرء وزوجه. فما الذي يتعلم منهما مما يفرق بين المرء وزوجه وبعد فانما

التي في قوله وما انزل على الملكين ان كانت بمعنى الجحد عطفًا على قوله وما كفر سليمان - [00:15:32](#)

فان الله جل ثناؤه نفى بقوله وما كفر سليمان فان الله جل ثناؤه نفى بقوله وما كفر سليمان عن سليمان ان يكون السحر من من عمله

او من علمه او او تعليمه - [00:15:57](#)

فان كان الذي نفى عن الملكين من ذلك نظير الذي نفى عن سليمان منه وهاروت وماروتهما الملكان فمن المتعلم منه اذا ما يفرق به بين المرء وزوجه وعمن الخبر الذي اخبر عنه بقوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:16:13](#)

ان خطأ هذا القول لواضح بين. نعم. طبعا لاحظوا الان الاقاويل طبعا رجع الى الى قضية الترجيح وبين اه قول القاسم بن محمد. القاسم بن محمد يعني يقول لا ابالي سواء كان انزل او لم ينزل. يعني قال انزل على الماكين او - [00:16:36](#)

لم ينزل لكن الرواية غير كاملة عنه ولكن لا تؤثر في الخلاف الوارد لان الخلاف صار على جهتين ان لم ينزل او انه انزل. هذا لا يعتبر قول لا ما يعتبر قول لانه هو توقف. نعم. يقول لا يبالي - [00:16:56](#)

فعندنا الان قول من قال انه انزل على ملكين هو قول الاكثر والطبري اختاره ومال اليه بالدلائل التي ذكرها يعني علل لها. وان ما لا تكون بمعنى الجحد لانه كما ذكر في النهاية انه قال ما يعلمان من احد - [00:17:10](#)

فاذا كان ويعلمان من من المعلم ومن المتعلم؟ يعني ما علم ان ما احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكن فهو بمثابة اذا هاروت وماروت هما اللذان يعلمان السحر. طبعا اورد مسألة ومهم جدا انتبه لها. وهي قائمة على قاعدة - [00:17:30](#)

لذا سبق ان اشرنا اليها انه لو اعترض اخر انه كيف ان الله سبحانه وتعالى كيف الله سبحانه وتعالى يأذن للملائكة بتعليم السحر والسحر محرم وهو كفر طبعا لاحظوا الملائكة قيودا قيد في التعليم - [00:17:48](#)

يعني ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني هم يخبرونه والخبر اليقين انك ان هذا العمل تقول لي تراه كفر ونحن ننصحك لا تكفر فان ابي علمه كما استرددت الروايات - [00:18:04](#)

فاذا مسألة تعليم الملائكة السحر هو طاعة لله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى اذن لهم ان يعلموا السحر فعلموه وليس معصية هذا واحد الشيء الثاني ان هذا يدخل في باب الابتلاء - [00:18:19](#)

والله سبحانه وتعالى كما اخبرنا في آآ السنة الكونية له ان الله سبحانه وتعالى اذا ابتلى عبادا فظلموا انفسهم يعني هداهم الى الدين ولم يهتدوا ان الله سبحانه وتعالى عقوبة لهم يزيد في ماذا؟ في اظلالهم - [00:18:37](#)

هؤلاء القوم اللي هم قوم بابل كثر فيهم السحر كثر فيهم السحر فكان هذا زيادة في ماذا؟ في ايضا اضرارهم بالسحر والله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بماذا؟ بما شاء. اصمت لهم اصم بالكفر. يعني من الذي خلق الكفر وانزله؟ بل سيبتليه بما هو اعظم من ذلك اللي هو الدجال - [00:18:57](#)

يعني الدجال يتصرف يتصرف يكاد يكون من تصرفات الربوبية حتى يشك الناس فيه حتى يشك الناس فيه. فاذا مسألة الابتلاء واقعة. فنحن حينما ناقش هذه المسألة يجب ان يكون حاضر في اذهاننا ان الله يبتلي عباده - [00:19:17](#)

بما شاء كيف شاء اما اذا وضعنا مقدمات عقلية ان الملائكة معصومون الى اخره فستأتي عندنا اشكالات لكن نقول لا فعل الملكين هنا هو من طاعة الله لانه والله سبحانه وتعالى اذن لهم وابعاهم بهذا الامر - [00:19:34](#)

ففعله طاعة لله وهذا الفعل او هذا القدر هو من باب ايش؟ الابتلاء. ولهذا الله سبحانه وتعالى يبتلي بعلم ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:19:54](#)

وستأتي الروايات تبين هذا المعنى. نعم. حضرتك قلت ان الملكين ان اهل باب الكسرة تكون مش سحر جاء الملكين ابتلاء الامر. ومن ظهر الآية ان الملكين هم اصلا من علموا السحر. يعني لم يكن معروفا قبل المالكين. لا لا لا - [00:20:08](#)

لا لا لان القصة اصلا تكلمت عن ماذا؟ عن سحر عن نسمة السحر لسليمان عليه الصلاة والسلام. التعليق او العطف فلا يقتضي ترتيبا ولا لا لا ما يلزم. لا ما يلزم. السحر مش معرف بال فلان للجنسي. جنس السحر - [00:20:25](#)

لا السحر اللي هو هذا النوع من السحر. لانه الان سحر عهدي للتفريق بين المرء وزوجه شيخ احسن الله اليك قد يكون يرفع الاشكال على ان الملائكة اصلا ليسوا من اهل التكليف بل ان الله عز وجل سخرهم ان يفتنوا الناس في هذه او يمتحنوا - [00:20:44](#)

الناس اه قد يقال مثل هذا الكلام. لا هنا سيختلف الموضوع لانه سيأتينا ان هذين على وجه الخصوص دخلا في التكليف بطريقة معينة واستدارت روايات بذلك ان ستأتي الروايات بذلك - [00:21:01](#)

نعم. نعم. السلام عليكم قال وان كان قوله وان كان قوله هاروت وماروت ترجمة عن الناس الذين في قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. فقد وجب ان تكون الشياطين هي التي - [00:21:16](#)

تعلم هارون وماروت السحر وان تكون السحرة انما تعلمت السحر من هاروت وماروت عن تعليم الشياطين اياهما فان يكن ذلك كذلك فلن يخلو هاروت وما فلن يخلو هاروت وماروت عند قائل هذه المقالة من احد امرين - [00:21:34](#)

اما ان يكونا ملكين فان كانا عندهم ملكين فقد اوجبوا لهما من الكفر بالله والمعصية له بنسبتهم اياهما الى كانهما يتعلمان من الشياطين السحر والكفر. ويعلمانه الناس واصرارهما على ذلك ومقامهما عليه - [00:21:54](#)

واصرارهما على ذلك ومقامهما عليه اعظم مما ذكر عنهما انهما اتياه من المعصية التي استحقا عليها العقاب وفي خبر الله تعالى ذكره عنهما انهما لا يعلمان احدا مما لا يعلمان احدا ما يتعلم منهما حتى يقولوا له انما نحن فتننة فلا تكفر - [00:22:14](#)

ما يغني عن الاكثار في الدلالة عن خطأ هذا القول او ان يكونا كانا رجلين من بني ادم فان يكن ذلك كذلك فقد كان يجب ان يكون بهلاكهما قد ارتفع السحر والعلم به والعمل من بني ادم - [00:22:39](#)

لانه اذا كان علم ذلك من قبلهما يؤخذ ومنهما يتعلم فالواجب ان يكون بهلاكهما وعدم وجودهما عدم السبيل الى الوصول الى المعنى الذي لكان لا يوصل اليه الا بهما. او عدم السبيل - [00:22:56](#)

احسن الله اليكم عدم السبيل الى الوصول الى المعنى الذي كان لا يوصل اليه الا بهما وفي وجود السحر في كل زمان ووقت ابين الدلالة على فساد هذا القول او يزعم قائل ذلك انهما رجلان من بني ادم لم يعدما من الارض منذ خلقت الارض - [00:23:12](#)

ولا يعدمان ما وجد السحر في الناس ايدعي ما لا يخفى بطونه فاذا فسدت هذه الوجوه التي دللنا على فسادها فبين ان معنى ما التي في قوله وما انزل على الملكين بمعنى الذي وان هاروت وماروت مترجم بهما - [00:23:35](#)

عن الملكين. ولذلك فتحت اواخر اسمائهما لانهما في موضع خفض بالرد على الملكين. ولكنهما لما كانا لا يجريان فتحت اواخر اسمائهما فان التبس على ذي غباء ما قلنا فقال وكيف يجوز لملائكة الله ان تعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه - [00:23:57](#)

ام كيف يجوز ان يضاف الى الله انزال ذلك على الملائكة؟ قيل له ان الله جل ثناؤه عرف عباده جميع ما امرهم به وجميع ما نهاهم عنه ثم امرهم ونهاهم بعد العلم منهم بما يؤمرون به وينهون عنه - [00:24:23](#)

ولو كان الامر على غير ذلك لما كان للامر والنهي معنى مفهوم فالسحر مما قد نهى مما قد نهى عباده من بني ادم عنه فغير منكر ان يكون جل ثناؤه علمه الملكين اللذين سماهما في تنزيهه - [00:24:41](#)

وجعلهما فتننة لعباده من بني ادم كما اخبر عنهما انهما يقولان لمن يتعلم ذلك منهما انما نحن فتننة فلا تكفر ليختبر بهما عباده الذين نهاهم عن التفريق بين المرء وزوجه وعن السحر - [00:25:00](#)

فيمحص فيمحص المؤمن بتركه التعلم منهما ويخزي الكافر بتعلمه السحر والكفر منهما ويكون الملكان في تعليمهما من علما ذلك لله مطيعين. اذ كانا عن اذن الله لهما بتعليم ذلك من علماه - [00:25:21](#)

وقد عبد من دون الله وقد عبد من دون الله جماعة من اولياء الله فلم يكن ذلك لهم ضائرا. اذ لم يكن ذلك بامرهم اياهم به بل عبد بعضهم والمعبود عن هنا - [00:25:40](#)

فكذلك الملكان غير ضائر طائرهما سحر من سحر ممن تعلم ذلك منهما بعد نهيهما اياه عنه وعظتهما له بقولهما انما نحن فتننة فلا تكفر اذ كان قد ادى يا ما امر به ببقيلهما ذلك - [00:25:57](#)

كما حدثنا واسند عن الحسن في قوله وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت الى قوله فلا تكفر قال قوله فلا تكفر اخذ عليهما ذلك. نعم واضح يعني الكلام ما يحتاج - [00:26:17](#)

الى بابا نعم ذكر الاخبار ابن كثير يقول عن كلام الطبري هذا منذ بدئه بترجيح قول الذي قال ثم جرى ابن جرير في رد هذا القول ثم شرع ثم ابن الجليل في رد هذا القول انما بمعنى الذي واطال القول في ذلك وادعى ان هاروت وماروت ملكان انزلهما الله الى الارض. واذن لهما في - [00:26:35](#)

التعليم السحري بعبادة اختبارا وامتحانا. بين بعد ان بين لعباده ان ذلك مما ينهى عنه على السنة وادعى هاروت وماروت مطيعان في تعليم ذلك. لانهما امتثلا ما امر به. ثم قال ابن كثير. وهذا الذي سلكه غريب جدا - [00:27:05](#)

الذي سلكه ابن كثير غريب جدا في اوضة الطبري عن جعلهم من بني ادم. هل جانب اصوات؟ نعم. يقول وان وان ان يكون رجلين من بني ادم فان يكن ذلك كذلك فانه كان يجب ان يكون بهلاكهما قد ارتفع السحر والعمل به. والعمل من بني ادم - [00:27:25](#)

لماذا يرتفع؟ ولا يبقى بعدهما وهم من بني ادم؟ هم اسنين من بني ادم علموا الناس وماتوا تتوارس الناس العلم علم السحر جيلا بعد جيله. اي نعم هذا فيه اشكال لكنه كانه يرى انه ينقطع بتعليمهم - [00:27:50](#)

ما سبب انا اقصد؟ ما سبب الانقطاع؟ ما ادري ما بين هذا وهذا ممكن يقال عنه انه غريب او يمكن يقال عنه انه غريب لكن هذا المقطع هو اللي بالفعل فيه اشكاله. هل يربطني ان التعليم منقطع انه فقط يعلمون - [00:28:08](#)

انهم هم يعني يعطون التأثير ولا يوصلون التعليم له كاملا. لكن ظاهر التعليم انه يعلمان الناس السحر وللتعليم بما يفرقون به بين المرء وزوجه فقط فهذا ممكن ان يقال عنه لكن ما حكاه الطبري بالعكس شديد وقوي جدا جدا لكن ابن كثير رده واستغربه العجيب عفاوا شيخنا ان - [00:28:31](#)

بعد السطور قال وذهب كثير من السلف الى انهما كانا ملكين من السماء وانهما انزلا الى الارض فكان من امرهما ما كانوا قد ورد في ذلك حديث لا نقله عن احمد ثم قال فيكون الجمع بين هذا وبين ما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة ان هذين سبقا في - [00:28:55](#)

علم الله لهما هذا فيكون هذا تخصيصا لهم. عجيب انه يبرر انهم ملكين وقد استغرب هذا الى هو ما اعرف والله كيف يعني ايش اشكالية استغرابه لكن كلام الطبري متين ولا فيه اي اشكال - [00:29:15](#)

والمشكلة انه ابن كثير رحمه الله يعني آآ مستبطن الاعتراض على قصة الملكين بهذه الطريقة ولهذا يأتي مثل هذه الردود او التي تنصر القول بوجود ملكين وانه حصل منهم ما حصل. انا اريد ان نصل الى لان هذه القضايا العقلية - [00:29:28](#)

ذكرها من ابن الطبري ما احببت ان اطيل فيها لانها واضحة جدا ومسلكه فيها ما في اشكال لكن الان نريد ان نأخذ بخبر الملكين. يعني كل هذا الان التقرير تقرير ايش؟ عقلي مقدمة للاخبار. اعطنا الاخبار يا شيخ عبد الرحمن. نعم احسن الله اليك - [00:29:48](#)

قال ذكر بعض الاخبار التي جاءت في شأن الملكين وامرهما ومن قال ان هاروت وماروت هما الملكان اللذان ذكر الله في قوله وما انزل على الملكين ببابل واسند عن قتادة قال حدثنا ابو شعبة العدوي في في جنازة يونس ابن جبير - [00:30:04](#)

ابي غلاب عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى اخرج السماء لملائكته ينظرون الى اعمال بني ادم فلما تروهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو ادم الذي خلقت بيدك واسجدت لهم له ملائكتك - [00:30:27](#)

وعلمته اسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعلتم مثل اعمالهم. قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ذلك ما كان ينبغي لنا قال فامبروا ان يختاروا ملكين ليهبط ليهبطا الى الارض قال فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض - [00:30:46](#)

واحل لهما ما فيها من شيء غير الا يشرك بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزني ولا يشرب الخمر ولا يشربا الخمر ولا يقتلن ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:31:10](#)

قال فما اشهر حتى حتى عرض لهما بامرأة. ايش معنى اشهر يعني شهر يعني ما مر عليهم شهر. نعم طبعا لاحظوا الان القصة يعني انت اجلها بالنظر العقلي الممكن. يعني هل هذا من الممكن او غير الممكن - [00:31:26](#)

لانه الان الملكان بناء على هذه الرواية نزلا ووضع فيهم ماذا؟ التكليف يعني هم اعترضوا على بني ادم فالله سبحانه وتعالى اراد ان يعذر يعني او يعذر بني ادم فوضع في هذين الملكين مثل ما وضع في بني ادم مسألة التكليف - [00:31:45](#)

اذا المسألة ليس لها علاقة بكون هؤلاء بالملائكة هؤلاء من البشر المسألة لا علاقة بطبيعة هذا المخلوق اللي مرتبطة بالتكليف واللي قال عن الله سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والاية والمراد بالامانة هنا امانة التكليف انه افعل ولا تفعل يعني الخيار اختيار انه يكون مخير ان يفعل هذا او هذا - [00:32:04](#)

الملائكة ونعرف ليس لهم ايش؟ الا يعني يعمل ان ان يعني يعملوا بما امروا ليس عندهم مجال للعصيان اصلا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهذه الملائكة اذا جنسهم وطبعهم هو على هذا - [00:32:29](#)

واما الجن والانس فهم اهل التكليف يعني اهل التكليف بمعنى انه لهم الخيار او الاختيار ان يفعلوا او لا يفعلوا. فلما ركب في هؤلاء الملائكة هذا الامر ننظر ماذا سيحدث؟ نعم. يعني رفعت عنهما صفة ملائكة. طبعها هو الان رفعت عنه صفة ملائكية. اللي هي لا يعصون الله ما امرهم هنا الان لا رفعت. نعم. اي نعم. هذا هو - [00:32:46](#)

قال فما اشهرها حتى عرض لهما بامرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بي نخت فلما ابصرها كشرابها اربا. فقالت لا الا ان تشركها بالله وتشرب الخمر وتقتل النفس. وتسجد لهذا الصنم - [00:33:09](#)

فقال ما كنا لنشرك بالله شيئا. فقال احدهما للآخر ارجع اليها فقالت لا الى الا ان تشرب الخمر فشرى حتى ثمن ودخل عليهما سائل فقتلاه. فلما وقعا فيما وقع فيه من الشر افرج الله السماء لملائكته - [00:33:29](#)

قالوا سبحانك كنت انت اعلم. قال فاوحى الله الى سليمان ابن ابن داود ان يخيروهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترتا عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت. وجعلا ببابل - [00:33:49](#)

واسند عن ابن مسعود وابن عباس انهما قالوا لما لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والسماء والجبال ربنا الا تهلكهم؟ فاوحى الله الى الملائكة اني لو انزلت الشهوة والشيطان من قلوبكم - [00:34:09](#)

ولو نزلتم لعلتم ايضا قالوا فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا لو ابتلوا اعتصموا. فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم زاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض. وانزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من اهل فارس كان اهل فارس يسمونها - [00:34:30](#)

دخت وقال فوقع بالخطيئة وكانت الملائكة يستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فلما وقع بالخطيئة استغفروا لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم - [00:34:53](#)

فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترتا عذاب الدنيا واسند عن عمير بن سعيد قال سمعت عليا يقول كانت الزهرة امرأة جميلة من اهل فارس وانها خاصمت الى الملكين هاروت وماروت فراوداها عن نفسها فابت عليهما الا - [00:35:11](#)

ان يتعلم الا ان يعلمها الكلام الذي تكلم به. الذي اذا تكلم به الذي اذا تكلم به به يعرج به الى السماء فعلمها فتكلمت فخرجت الى السماء فمسخت كوكبا واسند عن الثوري عن موسى ابن علقمة عن سالم عن ابن عمر عن كعب عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم وما - [00:35:32](#)

من الذنوب فقبل لهم اختاروا منكم اثنين. وقال الحسن ابن يحيى في حديثه اختاروا ملكين فاخترتا هاروت وماروت فقبل لهما اني ارسل الى بني ادم رسلا وليس وليس بيني وبينكما رسول - [00:36:02](#)

لا تشرك بي شيئا ولا تزني ولا تشرب الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه الى الارض حتى استكمل جميع ما نهى عنه. وقال الحسن ابن يحيى في حديثه فما استكمل يومهما الذي انزلا فيه حتى عملا ما حرم الله - [00:36:22](#)

وعليهما واسند عن سالم انه سمع عبدالله يحدث عن كعب الاحبار انه حدث ان الملائكة انكروا اعمال بني ادم في الرواية التي بعدها نفس الرواية. نعم على السنة. نعم نعم - [00:36:43](#)

اي نعم. واسند عن عن اسباط عن السدي انه كان من من امر هاروت وماروت انهما طعنا على اهل الارض في احكامهم. فقبل لهما اني اعطيت بني ادم عشرة من الشهوات فبها يعصونني. قال هاروت وماروت ربنا لو اعطينا تلك الشهوات ثم نزلنا لحكمنا - [00:37:05](#)

ابي العدل. فقال له منزلا وقد اعطيتكما تلك الشهوات العشر فاحكما بين الناس فنزلا ببابل دنباوند فكان يحكمان حتى اذا امسيا عرجاء فاذا اصبحا هبطا فلم يبالا بذلك حتى اتتهما امرأة تخاصم زوجها فاعجبه - [00:37:25](#)

ما حسنها واسموها بالعربية الزهرة واسموها بالنبطية بي دخت واسموها بالفارسية اناهيذ فقال احدهما لصاحبه انها لتعجبني. قال الآخر قد اردت ان اذكر ذلك لا ان اذكر لك ذلك فاستحييت منك. فقال الآخر هل لك ان اذكرها لنفسي؟ هل لك ان اذكرها لنفسيها -

قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الاخر قال الاخر انا نرجو رحمة الله. فلما جاءت تخاصم زوجها ذكرا ذكر لها نفسها فقالت لا حتى تقضي لي على زوجي - [00:38:12](#)

فقضايا لها على زوجها ثم واعدتهما خريبة من الخرب من الخرب يأتيانها فيها فاتياها لذلك فلما اراد الذي يواقعها قالت ما انا بالذي افعله حتى تخبراني باي كلام تصعدان الى السماء - [00:38:27](#)

وباي كلام تنزلان منها؟ فاخبرها فتكلمت فصعدت فانساها الله ما تنزل به فبقيت مكانها وجعلها الله كوكبا فكان عبدالله بن عمر كلما رآها لعنها وقال هذه التي هذه التي فتنتت هاروت - [00:38:48](#)

ماروت فلما كان الليل اراد ان يصعد فلم يطيقا فعرف الهلك فخير عذاب الدنيا من عذاب الاخرة فاخترتا عذاب الدنيا فعلقا ببابل وجعلتا يكلمان الناس كلامها كلامهما وهو السحر واسند عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء اي رب - [00:39:08](#)

هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك الان رواية عن من؟ عن الربيع بنفس التفاصيل الطويلة بعد رواية عن من اه نعم. نعم. واسند عن معاوية بن صالح عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر - [00:39:38](#)

قال يا نافع انظر طلعت الحمراء؟ قال لا. مرتين او ثلاثة. ثم قال قد طلعت. قال لا مرحبا بها ولا اهلا. قلت سبحان الله ندب مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لي رسول رسول - [00:39:58](#)

الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا ربي كيف صبرك على بني علي بنى ادم في الخطايا والذنوب؟ قال اني ابليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك؟ قال فاخترتوا ملكين منكم. قال فلم يألوا ان يختاروا فاخترتوا هاروت وماروت -

[00:40:20](#)

واسند عن مجاهد اما شأن هاروت وماروت فان الملائكة عجبوا من ظلم بني ادم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيئات فقال لهم ربهما اختاروا منكم ما لكي انزلهما يحكما في الارض بين بني ادم فاخترتوا فلم يألوا هاروت وماروت. فقال لهما حين انزلهما اعجبتهما من بني ادم - [00:40:45](#)

ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تأتيهم الرسل والكتب والكتب من وراء ورائ وانتما ليس بيني وبينكما رسول. فافعلوا كذا وكذا ودعا كذا وكذا. فامرهما بامر وناهما. ثم نزل على ليس احد اطوع لله منهما فحكما فعدا. فكانا يحكما النهار بين بني ادم. فاذا امسيا عرجا وكانا مع - [00:41:07](#)

وينزلان حين يصبحان فيحكما فيعدلان. حتى انزلت عليهما الزهرة في احسن صورة امرأة تخاصم. فقضايا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت؟ قال نعم. فبعثا اليها - [00:41:34](#)

ها ان ائتني فبعث اليها ان ائتينا نقضي لك فلما رجعت قال لها وقضايا لها ائتينا فاتتهما فتكشفا لها عن عورتها وانما كانت شهوتها في انفسهما. ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء في شهوة النساء - [00:41:54](#)

لذتها فلما بلغ ذلك واستحل وافتتن طارت الزهرة فرجعت حيث كانت. فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يؤذن لهما. ولم منهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فاتياها فقالا ادع لنا ربك - [00:42:16](#)

فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء؟ قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء. فوعدهما يوما وعدا يدعو لهما. فدعا لهما فاستجيب له. فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال الا تعلم ان افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا

في الخلد - [00:42:35](#)

ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامر ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم وزعم انهما معلقان في الحديد طويان يصطفان باجنحتهما. نعم طيب في رواية في رواية ابن عمر انه قال ما سمعته ما قلت الا ما سمعته الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:00](#)

طبعوا اوردوا في الحاشية قول آابن كثير انه قال غريب جدا واقرب ما في هذا ان ملعوبة عبد الله بن عمر عن كعب الاحبار لعن النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هذا الكلام ذكره ابن كثير طبعا فيه نظر لانه - [00:43:21](#)

والان يعني ما هي القرينة التي جعلت ابن كثير يحكم انه من مرويات بني اسرائيل او عن كعب الاحبار بالذات وابن عمر ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس من العدل ان يذكر قول ابن كثير فقط يعني كلام ابن ابن حجر في العجاب اللي كان معه العجاب من هو اللي اخذ العجاب - [00:43:37](#)

انا ما جئت به بناء على عندك ها موجود معاك الان مم انا كنت اريد نص وانا تركته لانه في واحد اخذه لانه كان من الكتب اللي ذكرنا انه يؤخذ - [00:44:01](#)

ها؟ موجود لو تذكر كلامه عن ابن عن رواية ابن عمر يعني عن رواية ابن عمر كان ابن حجر اعدل في مناقشة رواية ابن عمر. يقول انه على الاقل انها تدل على ان لها اصلا - [00:44:15](#)

يعني ما راح يبطل الرواية هكذا ويدعي اه انها من كعب الاحبار يعني الحقيقة هذه اه او هذا النوع من من النقد روائي عند ابن كثير في هذا المواطن ليس يعني يعني دقيقا. نعم. يبدو الكلام الذي قرأته انه ما رجح الا - [00:44:32](#)

نعمل اسماء كيف؟ اورد الاسنان الاخرى. هم. يا عبد الله بالنص انه حدث عن كامل الاحبار. مرة. باختلاف في التفاصيل طبعا لكنه قالوا هذه الاسانيد اصح واثم. اذا ردى كذا لانه هكذا ذكروها بدون فقط على هذه الرواية - [00:44:52](#)

يعني هو اورد روايات متعددة ثم اتى برواية اخرى جميل عالموم ما في اشكال اذا كان في رواية عن كعب الاحبار ما في اشكال لكن ايضا يعني ايضا يعني ورد عن ابن عمر - [00:45:11](#)

عن موضوع الزهرة وعن غيره جعلت ابن حجر يقول ان لها اصلا. يعني القصة هذه على الاقل لها اصل فنحن الان حينما نعالج يعني هذا الموضوع الان عندنا تفاصيل اول بداية التفاصيل. طبعا لاحظوا الان الايات ما ذكرت لا الزهرة ولا ذكرت ما هو سبب نزول ملكين ولا ذكرت اي شيء. كل هذه التفاصيل الان هي - [00:45:23](#)

ولا لا؟ يعني لاحظوا الان التفاصيل هذه كلها اضافة. وهذا مما تميز به بن جرير في انه يضيف ما يتعلق بالاية من يتعلق بالقصص بمعنى انه واحد يقول ما هي قصة هاود فماروت؟ لماذا يعلمنا الناس السحر؟ ايش القصة التي وقعت؟ فيورد هذه الروايات -

[00:45:48](#)

الان هذه الروايات المتكاثرة عن السلف كما تلاحظون بطاقتهم يعني في طبقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين يعني اوردوها من دون نكير. يعني اوردوا هذه الروايات من دون نكير. وليست ترد عند واحد الان - [00:46:09](#)

نقول والله يعتبر مثلا لما نقول مثلا مجاهد مثلا مجاهد رحمه الله تعالى في مثلا في القردة انه قال كونوا قردا غاسين قال هذا تمثيل انفرج هنا المسألة يمكن ان تناقش - [00:46:26](#)

لكننا نجد ان طبقة الصحابة وطبقة التابعين طبقة بعض التابعين اغلبهم يدور على هذه القصة بدون نكير والاعتراض ويريدونها تحت الاية يعني يريدون تحت الاية هذا يجعلنا نقف ونتأمل ما هو منهجهم في هذا - [00:46:40](#)

ولماذا يريدون مثل هذه الرواية التي فيها غرابة؟ والتي صار يستغربها المتأخرون. اكثر مما كان هؤلاء يستغربونها هذا النظر هو الذي ناقشه او اشار اليه ابن حجر في كتابه العجاب - [00:47:01](#)

وجعل الرواية الواردة عن ابن عمر وغيره تدل على ان لهذه القصة اصلا وهذا هو الاعدل انا نقول هذه القصة لها اصل لكن هل هي هذه التفاصيل الدقيقة هي ثابتة يقينا؟ الجواب ماذا؟ الجواب لا - [00:47:16](#)

ثبتت لكن تكاثر هذه الروايات بهذه الطريقة تشعر ان للقصة اصلا ولهذا نرجع نحن الى قضية الممكنات يعني قضيتهم كانت اشارة الى الطبري لما ناقش الحية انه هل هذا الان الامر يدخل في باب الممكنات - [00:47:34](#)

او في باب المحالات الجواب انه في باب الممكنات. يعني كل هذا داخل في باب الممكنات مع ما فيه طبعا من ماذا؟ من هذه الغرابة طبعا الزهرة لاحظوا مرة جعلت على انها امرأة مستقلة لا علاقة لها بهذا النجم - [00:47:52](#)

ومرة جعلت على ان هذا النجم وهذا وارد عن ابن عمر وصح عن ابن عمر في الرواية التي ذكرها عن ابن عمر انه كان يعني آآ يقول ان هذا الكوكب هو صاحب هذه القصة - [00:48:07](#)

وهذا ايضا يدخل في هذا الباب يعني ليس ليس غريبا لا يمكن ان يكون من باب الغرابة لانه هذا ليس مسهلا على الله سبحانه وتعالى لكن لا شك ان في غرابة شديدة جدا. يعني في غرابة شديدة جدا - [00:48:21](#)

كل هذه القصة الان يعني كل هذه القصة تثبت تثبت ما اثبتته الاية او تنفي ما اثبتته الاية هي تثبت يعني في مقام الاثبات. يعني اين مقام الاثبات؟ مقام الاثبات ان الملكين هاروت وماروت - [00:48:34](#)

نزل لتعليم السحر طيب فاذا هي تثبت نزول الملكين وتثبت ان هذين الملكين نزلا بطبيعة بشرية لما اعترضا في السماء على ما حدث من بني ادم فكل هذا الان يجري مجرى الممكنات التي لا يمكن ان يخالف عليها - [00:48:54](#)

فاذا الغرابة التي في الروايات لماذا لم يستغربها هؤلاء لماذا لم يستغربها ابن عباس؟ يستغربها مجاهد؟ يستغربها قتادة يستغربها ابن زيد يستغربها آآ عبد الله بن عمر لماذا لم يستغربوا هذه؟ ولماذا يريدونه - [00:49:17](#)

لو كان بالفعل فيها اشكال في من جهة عصمة الملائكة اشكال من جهة اه من جهة يعني اه ما يتعلق بحقوق الله سبحانه وتعالى اي اشكال من جيب الجهات لكن اول من اعترض عليها هم هؤلاء فهم يعترضون على ما هو اقل من ذلك - [00:49:32](#)

فاذا ذكرهم لهذه القصة بهذه الطريقة من دون تكبير ولا اعتراض عليها ولا اعترض عليها هو يشعر بان هذه القصة كما قال ابن حجر انا لها اصلا هذي واحدة. الشيء الثاني انها لا - [00:49:51](#)

تناقض معنى الاية بل هي تسيير في مسار الاية يعني تسيير في مسار الاية فيكون هؤلاء نزلوا يحكمون بين الناس ونزلوا يعلمون السحر الاية نصت على تعليم السحر والقصة اوردت ايضا انهم يحكمون ايش؟ بين الناس. الاية لم تشر الى ماذا حصل لهم - [00:50:05](#)

ولم تعطنا اي تاريخ عنهم والقصة اعطتنا تفاصيل اضافية اخرى هذي التفاصيل الاضافية هي التي يعني ازعجت بعض الذين قرأوا مثل هذه المرويات فظنوا ان فيها اشكالا فلنعود الى نفس القضية - [00:50:25](#)

يلاحظوا الان الطبري على جلالته لم يعترض على هذه القصة بل بالعكس اعتمدها على انها اخبار واعتمد ما في مجمل هذه الروايات. السلف الذين رووها لم يستشكلوا هذا الامر. ولا توقفوا فيه ولا قالوا هذه اخبار بني اسرائيل لا تقبل ولا - [00:50:41](#)

وانما حكوها ولم يستشكلوا في هذا اي اشكال ابن حجر ايضا لما جمع هذه الروايات ولانه ايضا مثل ابن كثير في قضية الاخبار لكنه كان اكثر اعتدالا لما رأى المسألة لا يمكن - [00:50:58](#)

تحتمل انه تبطل هذه الروايات بل فيها ما فيها اساليب صحيحة؟ قال اقل شيء انه يكون ايش اصل هذه القصة يعني ثابت لكن التفاصيل ما هي؟ الله اعلم وهي كما قلت لكم الاعداد العامة ان نحن ننظر الى ماذا؟ الى اجمال القصة. يعني الاجمال الوارد في القصة. فكون هؤلاء تتابعوا على روايتها - [00:51:12](#)

هذه الطريقة فهي دليل على ان لهذه القصة اصلا ان لهذه القصة اصلا نعم في لاحظ ثلاث ملاحظات عند ابن حجر رحمه الله الملاحظة الاولى انه يجعل هذا من قبيل مرفوع. نعم. ومن تكلم الصحابة مثل الروايات التي عن علي رضي الله عنه - [00:51:36](#)

هذا مما لا يقال فيه من قبل الرأي فله حكم الرفع. نعم. فهو لا يثبت انها من الصائين. طبعا هو بناء على ان علي ابن ابي طالب للرواية عن علي بن ابي طالب انه حكم عليها انه لا يمكن ان تقال من قبل الرأي اللي هو بالحجر - [00:52:00](#)

فجعلها من قبيل مرفوع ومثله ايضا الرواية اللي عن ابن عمر ايضا. وان كان طبعا في مثل ما ذكر الله بن كثير اورد بعض الروايات مرة ينسبها الى كعب ومرة ينسب الى النبي - [00:52:15](#)

نعم نعم عن ابن عمر عن كعب نعم فهذه الملحوظة الاولى الملحوظة الثانية انه يجعلها اجعل لها ايضا في الرفع لم يتفرق ايضا الى انها من من بني اسرائيل. نعم. فيحتج بالاصل بالروايات ورد على من انكرها. نعم. بانهم يقول بعضهم - [00:52:25](#)

يشم رائحة الحديث كيف ينكر هذا من يسمى الحافظ كذلك؟ مم قال لانها اذا تكاثرت الاسانيد فدل على ان لها اصل آآ ها؟ ابن حجر نصه عندي الان. هي الاقرب نصه معليش عن اذنك. نعم. اه قال الامام ابن حجر بعد ان اورد يعني في ثنايا كلامه - [00:52:50](#)

وهذه الاقوال جمع جمعت مما ذكره من ينقل كل واحد ما وجد سوى ان ثبت عن قائله ام لا. ومنهم من يحذف اسم من نقل ذلك ومن

نقل عنه ومعهم من يعسر عليه التأويل فيبادر الى فيبادر الى تكذيب المنقول. لعدم معرفته باحوال النقلة. حتى ان ابا - [00:53:10](#) كان مع انه ممن ينتسب الى الحديث واهله ويتبسط في توثيق بعض الشيوخ وتجريحهم تبع غيره في انكار ما ورد من قصة هاروت ماروتا والزهرة كما ساذكر لفظه. وقد ورد في ذلك خبر مرفوع رجاله موثقون وله شواهد كثيرة. وذكر الخبر - [00:53:32](#) طبعا نقله قال قال احمد في مسنده حديث ابن عمر آ المسند. نعم. والآن بيعترض نعم. وذكره ذكر عن عبدالله بن عمر انه سمع نبيا نبي الله صلى الله - [00:53:52](#)

عليه وسلم يقول الحديث الذي يعني اذكر نص الحديث ولا؟ لا كافي. نعم آ ثم ذكر نص الحديث قال ثم نقل اه عن اه قال الحافظ ابو الحسن اه يبدو انه يهتم في زوائد المسند رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى ابن - [00:54:09](#) وهو ثقة. قلت السند على شرط الحسن وقد اخرج ابن حبان في صحيحه كعادته في تصحيح مثله. فاخرجه في النوع الرابع من القسم الثالث عن الحسن بن سفيان كان عن ابي بكر ابن ابي شيبة - [00:54:28](#) ذكر يعني من اخرجه؟ نعم قلت وهذا مما قاله من عنده وقد ورد الخبر بخلاف ما زعم وصرح فيه بانها الزهرة الكوكب الذي هو الان في السماء وان تلك المرأة - [00:54:41](#)

مسخت كوكبا فاخرج الطبري ذكر كذلك الان آ اسانيد يعني التي اخرجها الامام الطبري وآ يعني اخرج اسانيد لكن يبدو انه مرده الى لا فيه بعد اكمال اه ذكر الاسانيد بعدها اه ذكرهن سند الثوري اه ثم - [00:54:55](#) ايه اكمل لن تصل للكلام اللي هو التعليق النهائي له آ طيب تنبيه طعن في هذه القصة من اصلها بعض اهل العلم ممن تقدم وكثير من المتأخرين وليس العجب من المتكلم والفقير انما العجب ممن ينتسب - [00:55:22](#)

الى الحديث كيف يطلق على خبر ورد بهذه اسانيد القوية مع كثرة طرقها او تباين اسانيدها انه باطل او نحو ذلك من العبارة مع دعواهم تقوية احاديث غريبة او واردة من اوجه لكنها واهية. واحتجاجهم بها والعمل بمقتضاها - [00:55:40](#) ثم قال وقد لخص الثعلبي ثم ابن المظفر ثم القطبي هذه القصة من بعض ما ذكرته من رواية الكلبي وغيره من المفسرين وذكروا في القصة زيادات ثم ذكر هنا الزيادات التي في القصة - [00:56:01](#)

اه وذكر من انكرها من ممن انكر واما من انكرها فجماعة منهم القاضي ابو بكر بن العربي في احكام القرآن اه وذكر وقد روى المفسر عن نافع قوله قال لي ابن عمر طلعت الحمراء اللي هو النص الحديث؟ نعم - [00:56:17](#) آ ثم يقول تلقاه القرطبي كذلك القرطبي يبدو انه آ كذلك طعن في القصة. ابن حزم في الملل والنحل آ ثم ذكر كلامه في الفصل كذلك لا في تعليق له على ان القصة اصلا. اقرأه قريب خلنا نسمعه من الاخ - [00:56:36](#)

قل واقول رحمه الله في طرق هذه القصة القوي والضعيف. ولا سبيل لرد الجميع. نعم. فانه ينادي ها عبد الرحمن؟ اي نعم اقرأها مش عشان ابلغ الصوت واقول في طرق هذه القصة القوي والضعيف ولا سبيل الى رد الجميع. فانه ينادي على من اطلقه بقلة الاطلاع والاقدام - [00:57:01](#)

على رد ما لا يعلمه لكن الاولى ان ينظر الى ما اختلفت فيه فيه بالزيادة والنقص فيؤخذ بما اجتمعت عليه. ويؤخذ من المختلف ما قوي ويطرح ما او ما اضطرب فان الاضطراب اذا بعد به الجمع بين المختلف ولم يترجح شيء منه التحق بالضعيف المردود والله المستعان. نعم - [00:57:24](#)

يعني هذا الكلام حقيقة كلام يعني فيه اعتدال في مناقشة القضية وان لها اصلا ومثل ما ذكرت يعني في تكاثر في الروايات طبعا كون ابن عمر اوردها مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومرة عن كعب الاحبار فالزعم انه اخذها من كعب الاحبار - [00:57:48](#) اهدار للرواية الواردة عن انه خضع النبي صلى الله عليه وسلم فهل هناك مانع ان تكون مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت عن كعب الاحبار ايضا ليس هناك مانع ليس هناك مانع. اذا المقصود الان الذي اريد ان ننتبه له اننا نحن حينما ناقش هذه

القضية قضية الهوت وماروت - [00:58:03](#) بهذه الروايات اذا نحن دخلنا اصلا هذه الروايات وعندنا مبادئ مقدمة مسبقة يعني عصمة الملائكة اه تعليم السحر لا يجوز. اه اشياء

منها اسرائيليات الى اخره فحن سننظر الى هذه الروايات. على وجه الابطال - [00:58:21](#)

سننظر اليها على وجه ابطال لكن لو انت جريت و اردت ان تعرف الحق المجرد فانت تحتاج ان تسأل نفسك هذا السؤال اللي ذكرته لك قبل اذا كانت هذه القصة بهذا المثابة من الغرابة والغرابة الشديدة عندك - [00:58:38](#)

فما الذي جرأ هؤلاء الكرام على روايتها ما الذي جرأ الكرام على نوايتها وربطها بكتاب الله سبحانه وتعالى يعني لا يمكن يكون هؤلاء السادة الذين نحن نتلقى عنهم العلم ونرجع اليهم ونفزع اليهم في فهم القرآن يكونون اقل منا احتراماً - [00:58:53](#)

بالله واكراما لملائكته ومعرفة بحقوقهم لا يمكن ان نكون نحن افضل منهم في هذا انا عندي في باب المحالات فما دامهم لم يستشكروا هذا. فدل على ان المسألة اقل ما فيها اقل ما فيها ان المسألة - [00:59:12](#)

ليس فيها اشكال عندهم وان يروا هذه الروايات وان يطلقوها مع كتاب الله سبحانه وتعالى. بل ما ذهب اليه ابن حجر هو اقرب واحب اليه. لانه مبني على طريقة السلف في التعامل مع هذه المرويات وفي تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى. فتكون الروايات اضافت لنا اشياء هي غير موجودة - [00:59:31](#)

يعني بينت لنا مثلا السبب الذي انزل من اجل هاروت وماروت. والسبب الذي يعني جعلهم يكونون بهذه المثابة. ثم انهم يعذبون او يطلبون هذا العذاب الدنوي فظلا عن عذاب الاخروي يعني كل هذا ما نستطيع نحن نعرفه ونكشف عنه الا من خلال ماذا؟ من خلال هذه المرويات - [00:59:52](#)

لكن الان لماذا نزل هؤلاء الملائكة لتعليم السحر طبعاً الاخر سينفي يقول لا ما نافية لانه سيتخلص من مشكلة من اولها لك ها؟ هذا اختيار اي نعم لكن الذي سيثبت - [01:00:15](#)

سيثبت يقع عنده بقية شيء لماذا نزل هؤلاء بالسحر؟ بتعليم السحر؟ لماذا يفرقون بين المرء وزوجه؟ كل هذه لا تستطيع ان تعرفها لكن هذه المرويات جاءت دلت على هذا الامر. وكما قلت لكم سابقاً ان الروايات الاسرائيلية والطبري يستخدم هذا وغيره تكشف لنا اسباب - [01:00:30](#)

ورود هذه القصص يعني لماذا ما هي قصة فتنة داوود عليه الصلاة والسلام؟ لماذا وقعت له هذه الفتنة ما هي قصة سليمان عليه الصلاة والسلام ماذا عقد له؟ قصة ايوب الى اخره لا يمكن تكشفها الا من خلال الاخبارات - [01:00:52](#)

والاخبارات اذا لم يكن فيها شيء وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي موجودة في كتب بني اسرائيل فنجد ان السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم ذهبوا الى هذا وذكروا هذا المروي - [01:01:07](#)

من اهم ما في هذا المروي اهم شيء ان ما يذكرونه لا يتعارض مع ما في كتاب الله بل انه يتساوى مع ما في كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا نحن اخذناه بهذا لا يكون فيه اي اشكال بل ان ابن حجر ذهب الى اكثر من هذا والتنبيه على ان - [01:01:20](#)

اتفقت عليه الروايات هم فانه يكون ايش صحيحاً فانه يكون صحيحاً. لكن انا اقول على الاقل عشان ما نقدر نقول على الاقل ان اصل هذه القصة صحيحاً وان لا تعارضوا كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا كانت تعارض شيء اخر ناقشه. يعني هل تعارض عصمة الانبياء؟ بطريقة الروايات واضح انها لا علاقة - [01:01:37](#)

بعصمة ايش بعصمة الانبياء لان هذين الملكين انتقلا من الجنس الملائكي الى الجنس ايش البشري مع انهم هم من اصل ملكي لكنه لكن الله سبحانه وتعالى رتب فيهما الاختيار فان ركب فيهما الاختيار. ثم ما ذكر مع غرابته هل هو من الامور المستحيلة جدا - [01:02:02](#)

الجواب ايضاً لا. فاذا عقول علمائنا السابقين كانت كانت تنظر الى هذه الامور يمثل هذه القضية والا فكيف ابن عمر رضي الله تعالى عنه يرى ان الزهرة لكوكب هي اصلها امرأة او ان الزهرة اه حولت الى امرأة ثم نزلت على حسب الروايات - [01:02:23](#)

لما كان هذا ليس في ليس من الامر ايش؟ المستغرب او الذي ليس ممكناً على قدرة الله سبحانه وتعالى مع ايضاً غرابته يعني ما اقول ليس غريباً لكنه ايضاً ليس - [01:02:43](#)

مستحيلة نعم يا شيخ. كل الروايات اللي رواها مم. لم تدل على انهم علموا الناس السحر الا رواية الاسباط عن السدي قال فجعل

يكلمان الناس كلامهما وهو السحر. مم. واذا كان فعل كذلك هم في العذاب يعني ليس - [01:02:53](#)

طاعة لله عز وجل بل قال فجعل يكلمان يعني من شدة عذابهم او في العذاب هما يكلمان الناس في السماء. هذه تفاصيل تفاصيل

ثبتت عن من اسباط عن السدة وفي رواية عن عائشة عن المرأة التي جاءت اليها انها ذهبت الى - [01:03:09](#)

اه في باب الى هاروت وماروت وانها طلبت امي الى اخره لكن هل يتمتع ايضا عقلا مثل هذا الامر؟ لا انا اقصد اني تعليم المانيكان

دول السحر لم يذكرها في الروايات الخاطئة. جميل لم يذكرها في الروايات. جميل لكن - [01:03:27](#)

وذكر فيما قبل في كلام السلف لما المجموعة من السلف يرون انهما كانا يعلمان السحر. طيب. وهل الحديث اللي الوارد عن ابن عمر

هل صحيح ام ضعيف لا صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:03:41](#)

هو بناء على كلام بن حجر وما في اشكال انه رجاله ثقات نعم واسناده ما في اشكال عندهم ولهذا هو اعترض على من يعني ينسب

الى الحديث ويعترض على هذه الروايات. شيخ احسن الله اليك. قد يكون يعني من زيادة الاشكالات على ابن جرير - [01:03:55](#)

انه لم يجزم بالاخبار اولا ثانيا لا يسند الى المسانيد المعروفة التي كانت في عصره يعني اين مسند الامام احمد آ مسند آ لا بشيء ولا

ارضى بشيء ما بعده - [01:04:12](#)

المسانيد التي كانت في عصره يعني اين هي من هذه الروايات مثلا؟ طيب ما هو موجود الان في مسند الامام احمد الان نسبها من

جرير الى لا ما يلزم انه روى عن الامام احمد يرويها بروايته يرويه بروايته بطرقه هو - [01:04:28](#)

يعني هو ما يرويها بطرقها طبعا انا طبعا صحيح البخاري نفس القضية ويروي بطرقه هو ابيه هو صاحب صاحب اسانيد مستقلة يعني

كغيره من الحفاظ بماذا لم ينزل بالاخبار مجرد الاخبار؟ من كيف ما جزم بالاخبار؟ بالعكس طريقته هذي ما ما في اكثر من هذا الامر.

هو لم يجزم ولم اه اصلا. لا لا لا - [01:04:41](#)

طريقة جزم الله يغفر لك كيف ما جزم؟ انا حطيت شو العبارة الله يحفظك شوف العبارة اللي قالها لما ذكر طبعا لما انتهى من تقرير

انها نزل بالسحر قال ذكر بعض الاخبار وبعض يعني انه معناه انه عنده غيره يمكن لو رجعت للتاريخ تجد اخبار اخرى - [01:05:03](#)

ما خلاص هي عنده ما عنده فيه مشكلة هو هات طريقته. قال ذكر بعض الاخبار التي جاءت في شأن الملكين وامرهما. ومن قال ان

هاروت وماروت هما الملكان اللذان ذكر الله في قوله تعالى وما انزل بباب - [01:05:23](#)

ما عنده مشكلة هو بالعكس هو الان يستند الى الاخبار هو طريقته هنا الان يستند الى الاخبار بناء على ما اختاره من انهما ملكين

وانهما نزل بالسحر لكن الروايات مثل ما ذكرنا الشيخ قبل قليل ما اوردت ايش؟ السحر فيها وانما اوردت قضية اخرى وهذا قلت لك

ان ان الروايات تكمل شيء - [01:05:36](#)

غير موجود في القرآن يعني لم يشريه القرآن يعني اكملت ما لم يرد في القرآن لكن بمجملها لا لا تخالف القرآن. يعني يكون فيها اضافة

مممكن يعني الان فيها اضافة في الروايات انه ما كان يحكممان بين الناس ولا لا؟ هذي اضافة هذي الاضافة لا تناقض انه نزل بالسحر لانه

ما نفت انها لم لم يعلمنا السحر - [01:05:57](#)

لكنها اضافت ولكن ذكرت السبب الرئيسي لنزولهم. اللي هو اللي هو يعني اللي هم ادعائهم ان هم افضل من بني ادم لو ركب فيهم

شهوات بني ادم. هذا هو السبب - [01:06:18](#)

ليس سحر. ماشي لكن هو جيد انا قلت لك ان ان الروايات ان الروايات ذكرت جزءا من الذي حصل لكن الجزء الثاني ما ذكرته اشار

اليه القرآن واثبته الصحابة من من يعني السلف من الصحابة والتابعين واتباعا في الرواية - [01:06:31](#)

اللي اللي كانت الرواية تذكرها قبل ذلك. لما جاء واختار قول من قال ان وما انزل بمعنى الذي انزل يعني ابن عباس احد طرقه وغيره

ممن قال بهذا القول قالوا انه لا يمكن يكون ابن عمر سمعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعدل عن صفحه ويروي عن كعب

المحتوى - [01:06:49](#)

هذا هذا قول يعني لا يمكن ان يعني يروي عن آ يعني يعدل عن رفعه عن كعب الاخبار ايش المانع يروي عن النبي صلى الله عليه

وسلم ويروي عن كعب الاخبار - [01:07:11](#)

فيكون كانوا يقولون ما قاله صلى الله عليه وسلم يصدقه ما ورد عن بني اسرائيل. ايش المانع؟ عقلا ايش المانع يعني ما المانع من ان يكون ابن عمر اراد ان ان يثبت ان الذي رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا وارد عند بني اسرائيل - [01:07:20](#)

ايضا هذا محتمل. كتصديقه لما سمعه رسول الله بانه ورد عن بني اسرائيل. لا يمتنع. والاشكالية في من قال هذا قول انه عنده اعتراض المروي فلا يريد ان يبطل هذا المروي فيعترض بهذا - [01:07:37](#)

واحنا وانا قلت لكم سابقا ان بعض من يناقش هذه القضايا هو اشبه بدفع الصائل يعني يريد ان يرد هذه بيئة يعني بيئة يعني يعني ولو اضعف ما يمكن حتى اذا مر عجز قال له ولعله مما دسه ايش - [01:07:51](#)

الزنادقة يعني بكذا هذه العبارة اللي يريدونها بعض المعاصرين. من جهة اخرى بعض بعض المتأخرين قالوا ان رددت لم تذكر فيه هذه مشكلة اخرى يعني قرشد رضا رحمه الله تعالى انه لم تذكر به الكتاب دليل على يعني عدم استقرائه ما نريد ان نقول جهل لكن عدم استقرائي لانه كتب بني - [01:08:07](#)

اسرائيل آآ التي تروى منها هذه الروايات ليست ليست الكتاب ما يسمى بالكتاب المقدس اليوم هناك كتب اخرى غيرها فيها هذه القصص واما الربيع يعني تولت اه ذكر بعض القصص ان تعلم تتبع كل شيء. هم. هذه لم تذكرها. العارف بعضا ولذلك قلت بعض - [01:08:34](#)

فلكن اثبتت انها من كتب اخرى ليست من من الكتاب الرسمي الموجود اللي الان يسمى الكتاب العهد القديم والعهد الجديد. على الاقل العهد القديمة قروض باليهود يعني في كتب اخرى هذه قصص موجودة فيها - [01:08:55](#)

فدعوة رشيد رحمه الله فيها اشكال انه كان ظن ان هذا هو الموجود فقط لا ثم هي منسوبة من كعب الاعطار ما فيها اشكال. الكعب منين بيأتي بها موجودة يا شيخ - [01:09:10](#)

زمن معين وحرفت او ادت لا لا ما تندثر حتى قصة اصحاب الكهف نفس القضية لو تبحث عنها الان في الموجود بين كتبها الكتاب ما تلاقيها هي كانها موجودة في كتب اخرى - [01:09:24](#)

من قيل انها في كتب اخرى لا ليست من كتب متداولة. في فرق بين الكتب المتداولة والكتب غير المتداولة هذه الكتب التي ذكرت لك هي غير متداولة غير لا لا الان العهد القديم صار مصطلح الان يعني يذكر التوراة. على الكتب المعتمدة عند اليهود وعند النصارى - [01:09:37](#)

لكن فيه كتب اخرى لو تقرأون كتاب امال تجدوننا اشارت الى كتب اخرى يوجد فيها قصص واخبار ليست موجودة في ما يسمى الان بالعهد القديم فما زالت ما عند اليهود وتراثهم هذا صعب انك يعني تحتكم اليه بهذه الطريقة - [01:10:01](#)

صعب جدا لكن يا شيخ آآ انا يشكل علي الحقيقة عن وجود ابن جرير في العراق وبعد عهد الامام احمد واربعين سنة تقريبا فالعهد قريب يعني ثلاث مئة وعشرة الان توفي - [01:10:19](#)

والامام احمد كان اثنين واربعين فاین هذا الثروة العظيمة الان من الاحاديث الان؟ عن ابي جرير والبخاري البخاري ايضا البخاري. ايه لانه كان صاحب صاحب اسانيد خاصة به مثله ابن ابي شيبة غيره لا ما انا ما اتوقع ان هذه مشكلة. انا لا اتوقع انها مشكلة لماذا لم يروي ابن جرير عن البخاري؟ لماذا لم يروي عن الامام احمد الى اخره لان - [01:10:34](#)

هو العند اوسانيدهم معتبرة وادي الاسانيد كما تلاحظ يمكن لو رأينا لو كان تفسير الامام احمد موجود او تفسير البخاري موجود لوجدنا انه في اتفاق حتى هذه من روايته وهي موجودة في المسند. اي نعم. يتفقون يعني هو لكن هو رواه من طريقه وهو ذاك رواه - [01:10:59](#)

يا شيخ اترك اه يعني عاصر الامام احمد تسلم يديك جاء الى بغداد عند وفاته على طول. يعني لا هو توفي مئتين واربعة وعشرين. اه. يعني يريد يريد الامام احمد فجاء الى بغداد ايه نعم نعم ايه يقول لك وولد مئتين اربعة وعشرين فيعني في معاصرة - [01:11:20](#)

هذي ما اتوقع انها مشكلة يا شيخ لا اتوقع انها مشكلة. لماذا لم يروي الامام بن جرير عن فلان عن فلان مسألة مستقلة. لكن في النهاية هذه الروايات لو نحن تتبعناها في كتب ال - [01:11:40](#)

وحتى عند بن ابي حاتم موجودة هذي روايات حتى عند ابي حاتم حتى عند الحاكم عند فلان عند فلانة كلها ولا عندهم فيها اي اشكال يعني ما وقع اشكال عند هؤلاء الرواة ولم يتحرزوا من روايتها - [01:11:50](#)

ولم يطعنوا فيها مثل مطاعم المتأخرين يعني بدأت المطاعم عند المتأخرين اما عند المتقدمين ما كان هذي فيها اشكالات يعني الرواية عن بني اسرائيل بهذه الطريقة ما كان فيها اشكالات - [01:12:06](#)

وانت كما تلاحظ الان انه اهم شي فيها انها ما تخالف كتاب الله سبحانه وتعالى ما تخالفه ابدًا بل هي اضافت اضافات تفك لنا اشكالات. الروايات هذه اضافت اضافات تفك لنا اشكالات - [01:12:19](#)

هي فكت لنا اشكال كيف الملائكة يفعلون هذا الفعل؟ وضع عندنا ان الملائكة انتقلوا من الحالة الملكية الى حالة بشرية. الملائكة باقية على اصلها لكن في هذين الاثنين بالذات لا - [01:12:35](#)

اينا حتى في هذا الاثنين؟ يعني شيخنا هم انتقلوا من الحالة الملائكية يعني لم يصبحوا ملكين لم يصبح ملكا هم اصول اصلهم ملكي. لكنهم في هذه الحالة انتقلوا من الملكية الى - [01:12:50](#)

بائع البشر فانا ما اري ان فيها اشكال يعني الرواية بهذه الطريقة لا اراهم فيها اشكالا اري ان في تهويل يعني في ردها ومحاولة يعني كما قلت لك ردها باي شكل مع ان المسألة ايسر بكثير من هذا. يعني ايسر بكثير ولا تعارض - [01:13:00](#)

يعني جعلني اقول بهذا اني استند الى ان هؤلاء الكرام ما كان عندهم اشكال فيها. يعني ما كان عندهم اي اشكال في روايتهم نعم. رجل تبني الفكر ان ما نافية. وقال به ورد انهما ملكان. هل يذنب - [01:13:18](#)

في هذا لا لا ليست مسألة يذنب اذا اختار ان ما معنى ما فيه لكنه قول ليس بصواب مرجوح جدا يعني القول مرجوح جدا لمن يقول لم يقل به الا تقع اشكالات يعني وستقع اشكالات في يعني سيتكلف في حمل الاية على مسائل مثل ما ذكر في قضية التقديم والتأخير - [01:13:34](#)

اللي هو بنجرير طبري بيوقع فيها تكلف شديد جدا وانا لم اري التعقيد في الاية الا عند المتأخرين يعني اذا انت خلصت من تعقيدات مدخنين وقرأت الاية عند ابن جرير بدون ما يكون عندك هذه التعقيدات ما ترى فيها اي مشكلة - [01:13:55](#)

لا تدع التعقيدات التي اذا ذهبت تقرأ عند المتأخرين هي تبدأ تبدأ التعقيدات والاشكالات وايراد المشكلات العلمية عليها فعل هذا اللي حدا بيبي جرير انه قبل ان يعني يكتفي بايراد الروايات وينتهي في تقرير ان هذا القول انه ابتداء في الترجيح - [01:14:09](#)

وانه اورد يعني المشكلات التي تبني على القول الاول عندما قال والصواب كان كان بإمكانه يكفي ان في ذلك لان بذلك وردت الاسانيد وانتهى. صدر قوله بانه يعني ابتداء بقولهم واعترض عليه. نعم. واورد الاشكالات التي ستطرأ عليه. نعم. هذا صحيح. لانه يورد قول ان ماء نافية ثم يورد الاعتراضات عليه - [01:14:28](#)

ليبطله من اوله ثم يتفرغ يعني ذكر هذه المقولات نكمل المقطع فقط هذا الذي بعده احسن الله اليكم قال ابو جعفر وحكي عن بعض القراءة انه كان يقرأ يقرأ ذلك وما انزل على الملكين يعني به رجلين من بني ادم - [01:14:54](#)

فقد دلنا على خطأ القراءة بذلك من جهة الاستدلال. فاما من جهة النقل فاجماع الحجة على خطأ القراءة بها من الصحابة والتابعين وقرأت الامصار وكفى بذلك شاهدا على خطأها. نعم يعني الان القراءة على الملكين - [01:15:14](#)

ها هذه قراءة كما قال قرأ بها بعض القراءة. طبعها هو قال منسوبة لابن عباس والحسن وبالاسود الدؤلي والضحاك وابن ابي بيزة وهي قراءة يعني شاذة اه على انهما رجلين من بني ادم وردها من جهتين. خطأ الاول من جهة الاستدلال اللي مضى لما تكلم عن رد انهم يكونوا من بنين - [01:15:32](#)

ادم. ومن جهة النقل اجماع الحجة لان الحجاج ما اتوا على قراءة ايش؟ الملكين باجماع الحجة على قراءة الملكين دليل على تغطية ماذا الملكين يعني جعل اجماع الحجة على قراءة الملكين دليل على تغطية قراءة الملكين ولعلنا نقف ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:15:54](#)

طبعًا في اللقاء القادم سيكون عندنا مسألة بيضيفها في السحر وهي مسألة كما تلاحظون مسألة علمية لانه قال واختلف بمعنى السحر

الى اخره. هذي ما لها علاقة بتفسير الاية. هذي مسألة علمية. والطبري كما قلت لكم سابقا احيانا يورد بعض المسائل العلمية -

[01:16:17](#)

ويستقصي بها او او او يعني يشبعها النوع من اشباع. لان الكتاب لم يكن مخصوصا لمثل هذه المسائل فلا يستطرد طردا طويلا. ثم

[01:16:37](#) يعود الى اصل الكتاب وهو بيان المعاني -

لكن لاحظ ان بعض المسائل اللي في بيان المعاني يوردها مثل قصة الملكين وغيرها لانها تفك بعض المسائل المرتبطة ببيان المعاني

فلا يكون فيها اشكال على القارئ. لا يكون فيها اشكال على القارئ - [01:16:53](#)

انتم الان عندكم ايضا مهلة الى الاسبوع القادم اذا كان فيه استفسارات او اعتراضات او اضافات على ما يتعلق بقصة الملكين فهذا

ايضا جيد آآ النضيقة. واتمنى طبعاً من يقرأ في هذا انه يعني يحاول ان يتجرد من القولين معا. يعني ينظر اليها بهذا النظر. انا اهم

[01:17:06](#) شيه -

اريد ان تمضي له وانا اقول ان التجديد في التفسير هو هذا اللي هو العودة الى ما كان عليه التفسير في عهد الصحابة والتابعين

واتباعهم انت ارجع الى هذا العهد وانظر كيف كانوا يفهمون القرآن كيف كانوا يتعاملون مع هذه المرويات كيف كانوا يريدونها -

[01:17:26](#)

وسترتاح كثيرا جدا جدا. اما اذا الزمت نفسك باعتراضات المتأخرين على جلالة كثير منهم فانه سيقع عندك اشكالات وسيبدأ عندك

اضطراب في هذا الامر اما اذا اعتمدت ان التجديد هو ان تعود بالامر الى ما كان عليه - [01:17:46](#)

في عهد الصحابة والتابعين واتباعهم وكيف فسروا ونظروا ستجد ان الامر ايسر مما تتصور واقول لكم فائدة ارجعوا الى كتاب

الاستدراكات السلف في التفسير للدكتور نايف الزهراني ورسالة الماجستير لو استدراكات السلف في التفسير فقط القي نظرة على

انواع الاستدراكات التي تقع بين الصحابة - [01:18:08](#)

وبين التابعين وبين اتباع التابعين هل تجد فيها مثل هذه الروايات اللي فيها اشكالات؟ هل تجد فيها مثل هذا؟ لانه تجد روايات

اعتراض على مثل هذه الروايات او شيه انا ما وقفت الى الان على مثل هذا الامر - [01:18:34](#)

انه تجد انه ابطال لمثل هذه المرويات مثل ما يبطله من؟ المتأخرون. بل بالعكس احيانا استدراكات السلف في التفسير في امور هذه

لو انت نظرت اليه بعينك ستقول هذه اكبر من ما يستدركه فلان وفلان لماذا لا يستدرك مثل هذه الامور؟ مما يدل على ان هذه الامور

لم تكن مشكلة عندهم - [01:18:50](#)

يعني مثلا على سبيل المثال لما قال احدهم آآ عن في ابن عباس قالوا ان نوحا يقول ان موسى آآ الخضر ليس موسى نبي الله

فاعترض عليه في هذا وابن مسعود لما قيل اه قال ان يعني ان فلانا يقول يوم اتت السماء بدخان مبين انه الذي يكون في اخر الزمان

اعتراض عليه يعني في استدراكات - [01:19:10](#)

ولكنا ما نجد عندهم استدراكات عن مثل هذه القصص المتكاثرة في التفسير. يعني ليس في في اية ايتين ثلاث ايات. ما من اية لها

ارتباط بخبر روايات متكاثرة ومع ذلك ما نجد منهم ماذا؟ مثل هذه الاعتراضات او الاستدراكات نجدها في غير هذا فيجعل الانسان -

[01:19:33](#)

ما ينظر لهذا يجعله يتأنى في قبول اعتراضات المتأخرين على مثل هذه طب شيخنا المنشأة المتأخرين يعني اعتراضات المتأخرين

منشأة. والله يبغى لها بحث واستقراء لا انا ما استطيع اني احكم بها الان. لكن اللي يبدو لي والله اعلم ان جلهما جاءت من المنهج

الكلامي. هم. المنهج الكلامي - [01:19:53](#)

ثم بدأت تتطور مع ايضا منهج المتصوف الذي ادخل يعني بعض القضايا فيما يتعلق بالانبياء وكذا ثم سارت في يعني كثير من يعني

علماء الامة خصوصا العرب ان بعض لا اريد ان اقول كثيرا اقول بعض المفسرين يعني متأثر بالمنهج الكلامي سواء كان اعتزاليا او كان

شعريا او كان ما ترديا - [01:20:13](#)

او كان غير ذلك يكون عنده شيه من هذا الامر فيؤثر عليه في قبول مثل هذه الاخبار. يعني في قبول مثل هذه الاخبار. وانت تعرف

ان المنهج الكلامي اعترض على - [01:20:33](#)

الصحيح من من الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان يكون في مثل هذه الامور والمرويات التي وارده عن الصحابة او التابعين او اتباع التابعين. يمكن ارجاعها الى مثلا اللي هي اسباب عقدية في اصلها مثلا هنا قد تكون او عصمة الانبياء في غيرها من

الابواب الاخرى في ابواب التفسير - [01:20:43](#)

انه قد يكون قد يكون هي هي في العموم يعني استدلالات عقلية مجردة. هم يعني صادرة عن المنهج الكلامي انا هذا نظري الاولي.

نعم. لا اقول طبعا في هذا جزما الان. لكن النظر الاولي ان اصل الاعتراضات صدرت - [01:21:02](#)

عن العقل الكلامي وليس عن العقل السلفي الذي يناقش الامور بذ العقل السلفي يعني اللي معتمدين على كذا تأثر ببعض هذا العقل

الكلامي فصدرت منه في بعض هذه القصص نوع من - [01:21:19](#)

يعني مثل ما عنده ابن كثير يعني ابن كثير رحمه الله تعالى ان نتعجب طبعا ولعلي ما اطيل عليكم لكن اختم به انا اتعجب يعني من

بعض الذين يعني يحكمون البحوث - [01:21:35](#)

اه وهذا حصل لي لان انا كتبت في هذه المسألة وفصلت فيها يعني احد المحكمين يعترض علي لماذا لم اعتمد ابن كثير وهو كذا وكذا

طبعا بدأ يصل من كثير باسلوب خطابي انه ابن كثير من علماء اهل السنة وو الى اخره وكذا. طب انا ما اعتمدت على ابن كثير

اعتمدت على - [01:21:46](#)

جرير عندك مشكلة انت مع ابن جرير طب هذا من جرير عندي انا انه اعلم من ابن كثير في هذه المسألة ولو كان عنده مشكلة فلماذا

انت تلزمني بان يعتمد الكلام ابن كثير واترك كلام - [01:22:04](#)

ابن جرير الا لان ابن كثير وافق انت وافق رأيك واردت ان تعتمد عليه والا نعرف انه الرازي والجصاص وآ و ابا حيان وايضا يعني

جماعات من من المتأخرين هم يرون هذا الرأي - [01:22:19](#)

ويعترضون على هذه القصص وابن كثير تميز فقط بالحديث فصار يفصل تفصيلات فيما يتعلق تضعيف بعض الاثار من جهة الاسناد

وغيرها. لكن يبقى اننا يجب ان نرجع بالتفسير قبل ابن كثير - [01:22:36](#)

ونرجع بها ايضا قبل بن جرير ابن جرير قوته في اعتماده على المروي يعني قوة تفسير ابن جرير باعتماده على المروي هذه هذه هذه

اقوى ما كان عنده. ولهذا ما كان يكاد يخرج عن المروي بخلاف من جاء بعده - [01:22:52](#)

يعني بعض من جاء بعده حتى لو كان متبع تجد قد يخرج عن المروي احيانا لاشكالية عنده. فيظن ان هذا القول فيه اشكال فيذهب

الى قول اخر ويكون عنده خلل في تصور او فهم اقاويل السلف فيحيد عنها. ظنا منه ان ما ذهب اليه هو الصواب. وهذا فيه طبعا

تفاصيل كثيرة - [01:23:08](#)

كم الذي اؤكد عليه الذي اؤكد عليه ان الواحد يطمئن ان سلفنا من الصحابة والتابعين واتباعهم ما كان عندهم مشكلة في هذا ولم تكن

هذه المسألة ذات بال مثل ما هي عند المتأخرين ان جعلوها مشكلة - [01:23:28](#)

كبيرة جدا جدا واعترضوا على المروي حتى اذا ما استطاعوا الى الاعتراض عليه سبيلا من جهة الاسناد كما قلت لكم جاءت الدعاوى

بانه لعل مما دس لعل هكذا واسأل الله سبحانه وتعالى يوفقنا ويلهمنا الصواب سواء كان فيما ذهبت اليه او كان في القول الاخر. ما

عنده مشكلة ابن ابن عباس مرة - [01:23:44](#)

قال بقول ممكن اعود اليه مرة اخرى. اسأل الله ان ينفعني واياكم بما نقول ونسمع - [01:24:04](#)